

ترجمة تفسير القرآن ولا موضع لأن يقول الناس أن انغرض ترجمة القرآن •
وليس هناك شيء - فيما نرى - أحسن من ترجمة تفسير القرآن(١) •

كثرت ترجمات معاني القرآن إلى مختلف اللغات(٢) على أن أشهر
ترجماته هي ترجمة سال C. Sale الانجليزية سنة ١٧٣٤ والتي ترجمها
إلى الألمانية في أمانة ارنولد Th. Arnold بعد صدورها بأثني عشر عاما •
وفي سنة ١٧٧٢ ترجم ميچرلين D. E. Megerlein بفراנקفورت القرآن
عن العربية مباشرة بعنوان الانجيل التركي أو القرآن(٣) •

وبالرغم من هذا كله فلم تكن هذه الترجمات تهتم بحمال القرآن
وباعتباره • فهي جميعا كتبت بوجبة نظر مسيحية ويتعيز لتعاليمها(٤) ودفاع
عن مبادئها سواء أكان ذلك بطريقة واضحة جلية أم بصورة خفية لا تبين
وسواء أكان المترجم واعيا لما يفعل أو يقوم به بلا وعي •

على أن المترجمين المحدثين بالقرن العشرين وهم من كبار المستشرقين
المتخصصين يجتهدون في المحافظة على أمانة الترجمة ويرجعون في فهمهم
للقرآن عند الترجمة إلى مختلف التفاسير المعروفة مثل الطبري والزمخشري
والبيضاوي وغيرهم • وأشهر هذه الترجمات ولا شك ترجمة بلاشير الفرنسية
التي ظهرت في باريس في جزئين (١٩٤٩ - ١٩٥٠) (٥) وترجمة بل إلى
الانجليزية في جزئين أيضا (١٩٣٧ - ١٩٣٩) (٦) •

أما في الألمانية فنجد أجود ترجمة وأحدثها هي ترجمة باريت فيشتوتجارت
سنة ١٩٦٦(٧) • وتتميز هذه الترجمة برجوع صاحبها إلى تفسير الطبري
والزمخشري والبيضاوي(٨) وترجمة الأحمدية التي نشرت في فيسبادن لدى

(١) نفس المرجع ص ١٤٩ •

(٢) راجع قائمة القرآن لدى بروكلمان بتاريخ آداب العرب - تكملة ج ١ ص ٦٤، وترجمة

المرحوم د. النجار ج ١ ص ١٤٢ •

(٣) Die türkische Bibel oder des Korans (٣)

(٤) راجع ورود شرقية ص ٢٠٤ وما تقوله شبيل عن هذا •

Régis Blachère : Le Coran (٥)

Richard Bell : The Qur'an (٦)

(٧) راجع ما كتب عن ترجمات القرآن المختلفة أيضا كتاب كلام عن ديانات الانسانية

F. Heiler Die Religionen der Menschheit ص ٧٨٤ - ٧٨٦ •

Rudi Paret : Der Koran (٨)